ويطول القيام في سائر الصلوات افضل من عدد الركعات للمخبر الصحيح افضل الصلاة طول القنوت ولانه ذكر القراءة وهي افضل من ذكر غيره فلو شخص عشرا واطال في قيامها وصلى اخر عشرة في ذلك الزمن كانت العشرة افضل على ما اقتضاه كلام المصنف وهو احد الاحتمالات في الجواهر ونفل الليل المطلق افضل من نفل النهار المطلق وعليه حمل خبر افضل الصلاة بعد الفريضة صلوة الليل ونصفه الاخير انه قسم نصفيه اي الصلاة فيه افضل منها في النصف الاول للمخبر الصحيح افضل الصلاة بعد المكتوبة جوف الليل وثلثه الاوسط انه قسمه اثلاثا افضل من ثلثه الاول والاخير والافضل من ذلك السدس الرابع والخامس للمخبر الصحيح احب الصلوة الى الله صلوة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ويكره قيام كل الليل دائما للنهي فيه ولانه مئنة انه يضر وخرج بدائما بعض الليالي كليالي العشر الاخير من رمضان وليلتي العيد للاتباع ويكره تخصيص ليلة الجمعة بقيام اي صلاة للنهي عنه ويكره ترك تهجد اعتاده ونقصه بلا ضرورة لما صح من قوله صلى الله عليه وسلم لعبد الله ابن عمر وابن العاص لا تكن كفلان كان يقوم بالليل ثم تركه وسببه ان لا يخلي الليل من صلوة وان قلت وان يوقظ

من يطمع

من يطمع في تهجده ان لم يخف ضررا واذا استيقظ مسح النوم عن وجهه ونظر الى السماء وقرأ قوله تعالى ان في خلق السموات والارض الى اخر السورة وان ينام مريد تهجد وقت القيلولة وان ينام او يستريح من نفس وقته في صلاة وافتتاح تهجده بركعتين خفيفتين للاتباع كامر واكثار الدعاء والاستغفار بالليل لخبر مسلم ان في الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسال الله خيرا من الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه وذلك كل ليلة ولان الليل محل الغفلة وذلك في النصف الاخير والثلث الاخير اهم للمخبر الصحيح ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخير فيقول من يدعوني فاستجيب له ومن يسالني فاعطيه ومن يستغفرني فاغفر له ومعنى ينزل ربنا ينزل امره او ملائكته او رحمته او كناية عن مزيد القرب وبالجملة فيجب على كل مؤمن ان يعتقد من هذا الحديث وما يشابهه من المشكلات الواردة في الكتاب والسنة كالرحمن على العرش استوى ويبقى وجه ربك ويد الله فوق ايديهم ونحو ذلك ما يشكل انه ليس المراد منها ظواهرها لاستحالتها عليه تبارك وتعالى عما يقول الظالمون والجاحدون علوا كبيرا ثم هو بعد ذلك مخير ان شاء اولها بنحو ما ذكرناه وهي طريقة الخلف واثروها لكثرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)